

لكل امرئٍ من دهره ما تعودا  
وعادة سيف الدولة الطعن في العدا  
وأن يكذب الإرجاف عنه بضده  
ويُمسى بما تنوى أعياده أسعدا  
ورُب مريدٍ ضره؛ ضر نفسه  
وهاد إليه الجيش أهدى وما هدى  
ومستكبر لم يعرف الله ساعة  
رأى سيفه في كفه فتشهدا  
هو البحر؛ غُص فيه إذا كان راكدا  
على الدر واحذره إذا كان مزبدا  
فإني رأيت البحر يعثر بالفتى  
وهذا الذي يأتي الفتى متعمدا  
تظلُّ ملوك الأرض خاضعة له  
تفارقه هلكى وتلقاهُ سجدا  
وتُحيى له المال الصوارم والقنا  
ويقتل ما تُحيى التيسمُ والجدا